Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموقع، والشعر الموزون، لتنمو لديه حاسة الإيقاع، ويتأصل الإحساس بالجمال والتوازن.

لقد وجدت أغان وأناشد للأطفال من العصر القديم، وفى مأثورات قدماء المصريين من النصوص ألعاب لغوية، وألغاز، وأناشيد، وآداب وقصص ذات أهداف تهذيبية دينية واجتماعية. وهذا الفن موجود فى التراث العربى، دون أن يختص به كاتب بعينه ، إنه ممتزج بالآثار الشعبية والحكايات والنوادر، والذى يقرأ مقدمة ابن المقفع لكتاب "كليلة ودمنة" يجده يشير إلى هدفه التعليمى التهذيبى للصبيان، الذين يمكن أن يرددوا حكاياته دون إدراك كامل لمراميها الفكرية والسياسية،، تماماً كما يرددها العامة لما فيها من عجائب وعظات دون أن يفطنوا لما وراء ذلك، غير أن الطفل يكبر يوماً، ويتسع إدراكه، فيكتشف من أهداف قراءات الطفولة ما لم يكن يعرف. ما أجدر هذا بأن يذكر بالقرآن الكريم الذى حفظناه أطفالاً قبل أن ندرك معانيه، وقد تحقق بعض هذا مع الزمن، فكان له أثر عظيم.

ومن الحق ما لاحظه أحد أدبائنا – الأستاذ يحيى حقى – من فقر التراث الشعبى فى أغانى المهد، وهو يعلق على الأغنية المتوارثة فى الريف:

نـــنا نـــام نـــنا نـــام وأنـــا أذبـــح لك جوز حمام

فالإشارة إلى الذبح، وإلى الدماء، وأن يكون الذبح للحمام – رمز السلام والأمان – غير مناسب للغناء أصلاً، ولتنويم الطفل قبل أى شىء، كما يشير إلى تنويمة أخرى ذات تعبير فج ينقصه التهذيب، ولهذا ومعه الحق يهيب بشعرائنا أن يبتدعوا عبارات موقعة، سهلة، تجمع بين العذوبة والتفاؤل ووضوح النغم، تملأ هذه الفجوة القاحلة، فى مسيرة التنشئة (الفنية) للطفل، فى مرحلته المبكرة، التى هى أساس لكل ما يأتى بعدها.

أما بالنسبة للقصص فإن المصادر التراثية للقصص كثيرة متعددة